انها تكون زوجتك فعاتبه الله على هذا وقيل ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان قد اوحي اليه ان زيدا يطلق زينب
وانه يتزوجها بتزويج الله اياها فلما اشتكى زيد للنبي صلى
الله عليه وسلم خلق زينب وانها لا تطيعه واعلمه بانه
يريد طلاقها قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله
في قولك وامسك عليك زوجك وهذا الذي اخفى في نفسه
وخشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلحقه قول من
الناس في ان يتزوج زينب بعد زيد وهو مولاه لو امره
بطلاقها فعاتبه الله على ذلك حيث خشي الناس في شيء
قد اباحه الله تعالى بان قال امسك عليك زوجك مع
علمه بانه يطلق واعلمه ان الله احق بالخشية اي في
كل حال قال بعضهم وهذا القول احسن ما قيل في هذه
الاية وهو الذي عليه اهل التحقيق من المفسرين
والعلما الراسخين وفي قوله تعالى وتخشى الناس ارجاف
المنافقين حيث قالوا نهى عن التزوج بنسا الابنا وتزوج
هو بزوجة ابنه فان قيل لاي معنى قال له امسك عليك
زوجك وقد اخبره الله انها زوجته الجواب اراد ان يختبر
منه ما لم يعلمه الله به من رغبته فيها او رغبته عنها
فابدى له زيد من النفرة عنها والكراهة فيها ما لم يكن
علمه منه في امرها فان قيل كيف يامر بامساكها وقد
علم ان الفراق لا بد منه وهذا تناقض الجواب هذا .

صحيح

صحيح للمقاصد الصحيحة لاقامة الحجة ومعرفة العاقبة
الا ترى ان الله يامر العبد بالايمان وقد علم انه لا يومن
فليس في مخالفة متعلق الامر بمتعلق العلم ما يمنع
من الامر به عقلا وحكما انعم الله عليه هو زيد
ابن حارثة الذي تقدم في اول السورة وتبناه صلى الله عليه
وسلم وقد نهى عن ذلك وذكر بعد ما خيره صلى الله
عليه وسلم بين ان يختار اهله او يختاره صلى الله عليه وسلم
فاختار زيد النبي صلى الله عليه وسلم فعند ذلك تبناه
وقال اشهدوا اني وارث وموروث فلاجل ذلك كان يدعى
زيد بن محمد فلما نهى النبي عن ذلك وعلم الله وحشته شرفه
بذكره في القرآن دون غيره من اصحابه صلى الله عليه وسلم
بقوله فلما قضى زيد منها فذكر الله باسمه في الذكر الحكيم
حتى صار اسمه قرآنا يتلى في المحاريب فعوضه الله بذلك
الفخر ما فاته من بنوته لمحمد صلى الله عليه وسلم لان القرآن
كلام الله القديم وهو باق لا يبيد فاسم زيد في الصحف
المكرمة المرفوعة المطهرة وفي قوله للذي انعم الله عليه اي
بالايمان دليل على انه من اهل الجنة وقد علم ذلك قبل
ان يموت وهذه فضيلة اخرى له رضي الله عنه
واعتقه وتبناه اي قبل البعثة من محبتها بان لما
ابداه وقوله وان لو فارقها انه معطوف عليه فهو من جملة
البيان بجملة الذي اخفاه في نفسه ثم اظهره الله هو محبتها وتزوجها لو فارقها زيد هو

بقوله تعالى ادعوهم لابائهم
وبقوله ما كان محمد ابا احد من
رجالكم ه

Copyright @ King Saud University